بصائر المعرفة القرآنية
قرآن بلغة الإنسانية نرقى

سورة البقرة

الزهراء الأولى

موضوعها الكلي

إشراق الحضارة الإسلامية على العالم
وتجربة الاستخلاف الإسرائيلية

الأستاذ الدكتور
عبد السلام مقبل المجيدي
كلية الشريعة / جامعة قطر

مكتبة الأسرة العربية
كبارك الأفضل للمعرفة الآمنة

سورة البقرة

الوجيز

ALWAJİİZ Fİ TAFSİR SURAT AL BAKARA

ABDULSALAM ALMAJEEDY

1. Baskı: İstanbul

2023 - 1445

بصائر المعرفة القرآنية
قرآن يبني الإنسانية ترقى

بصائر المعرفة القرآنية ﴿16﴾
تسوير السور القرآنية ﴿11﴾
الوجيز

سورة البقرة

﴿ الزهراء الأولى ﴾

موضوعها الكلي

إشراق الحضارة الإسلامية على العالم
وتجربة الاستخلاف الإسرائيلية

الأستاذ الدكتور
عبد السلام مقبل المجيدي
كلية الشريعة / جامعة قطر

مكتبة الأسرة العربية
خيارك الأفضل للمعرفة الآمنة

سورة البقرة

الوجيز

عبد السلام مقبل المجيدي

القياس: 17 X 24 سم

عدد الصفحات : 44 ص

ISBN: 978-625-6451-12-4

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

قرآن يتلى لإنسانية ترقى

مكتبة الأسرة العربية

خيارك الأفضل للمعرفة الآمنة

طباعة ونشر وتوزيع

إصدارات مُختارة للأسرة العربية

www.arabfamilybs.com

+90 212 631 81 09 - +90 555 028 11 55

info@arabfamilybs.com

UFUK neşriyat®

BASIN-YAYIN-DAĞITIM

Sertifika No: 65276

UFUK NEŞRİYATIN.® TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

Baskı Cilt: ERG Matbaacılık sanayi Ltd. Litros Yolu - Topkapı / İstanbul

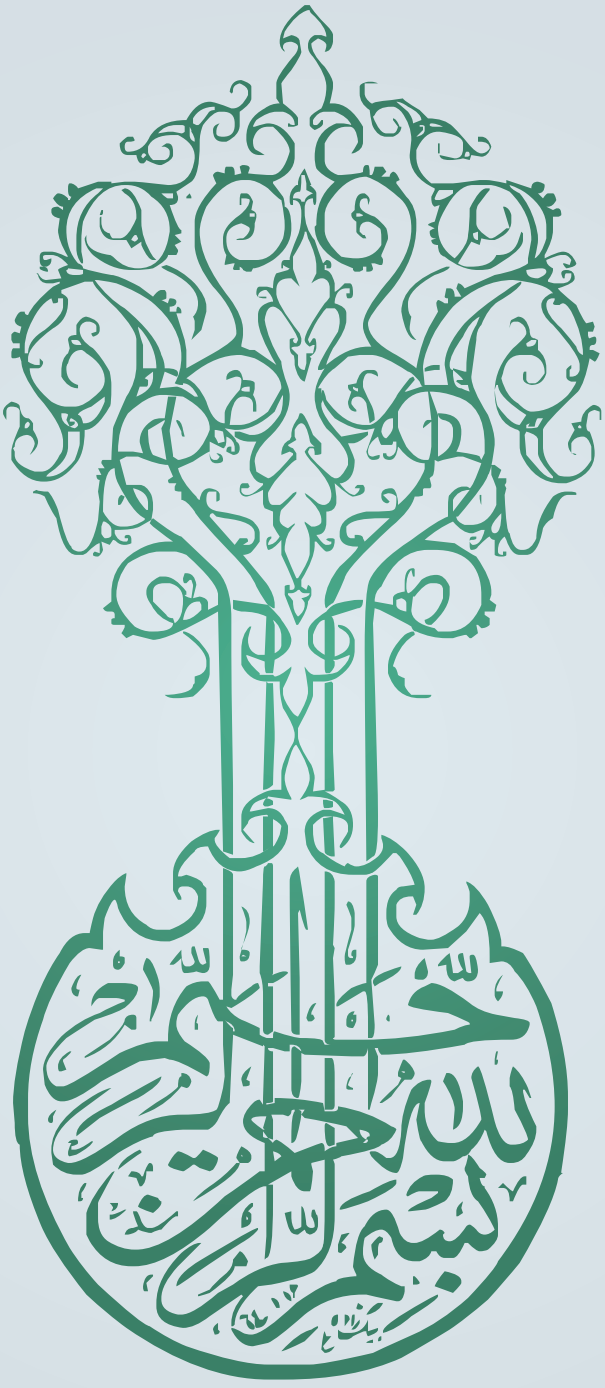
بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدّمة

بيّناتُ سورة البقرة (تفسيرها الكلّيُّ)

الحمد لله ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [الرحمن: 1-2]، وجعله أعظم حجّةٍ وبرهان، والصّلاة والسّلام على قائد الخير في عالم الإنس والجانّ، محمّدٍ ﷺ، وعلى أنبياء الله، والآل والصّحب الذين أظهروا ما للقرآن من البيان والسُّلطان.

وبعدُ: فهذا كتاب (الوجيز) لبصائر القرآن في سورة البقرة يُوْقِفُنَا على بيّناتها من خلال تفسيرها الكلّيّ، أقدّمه لك في شرائح عَرْضٍ مُبْتَكَرَة؛ لترى وَجْهًا مذهلًا من أَوْجُهِ البيّنة القُرآنيّة المتجدّدة، وأرجو أن تجدَ فيه التّدبُّرَ الأقرب الذي يجيب عن هذا السُّؤال: لماذا سَوّرَ اللهُ عز وجل آياتِ هذه السُّورةِ بسُورٍ سُمّيَ "سورة البقرة"؟

تجد الجواب بأسلوب مختصر جذّاب يناسب كلّ مُتَدبّرٍ للكتاب، مسلمًا كان أم غير مسلم، وعسى أنْ يكون منهجًا للمدارسة في الدّورات العلميّة والتّعليميّة.

فإليك -أيّدك الله- خلاصةَ اللّيالي والأيّام، وزُبْدَةَ الفِكْرِ والأفهام، عَصَرْتُ فيه عُقُودَ تحصيلي، وجُهُودَ تأصيلي، جعلتُهُ ضمن أهمّ مشاريع حياتي، وأنفقتُ عليه أعزّ أوقاتي، فأَنْشَرَتْني آياتُها خلقًا جديدًا، وأَنْشَزَتْ أمامي نهجًا سديدًا.

وبعد طول تفكُّرٍ، ومعاودة تدبُّرٍ حاولت أنْ أَتّجِهَ إلى صراطٍ مستقيمٍ في معرفة الموضوع الكُلّيّ لهذه السُّورَة، فاستقرّ تدبُّري على أنه:

إشراقُ الحضارة الإسلاميّة على العالم وتجربة الاستخلاف الإسرائيليّة

إنّها الحضارة الجديدة التي تَبْنِيها سورة البقرة للإنسان لتُنقِذَهُ من لهيب الشّقاء العالميّ والطُّغيان، ومن الأهواء والشّهوات التي تقود إلى الخسران، ولتسمع الأكوان كيف يمكن للإنسان أن يبنيَ حضارةَ السّعادة بالإيمان والإحسان.

اللّهُمّ انشر بهذا الجُهدِ نورَ كتابِك في العالمين، واجعل لي به لسانَ صِدْقٍ في الآخرين، واجعل أثرَهُ إلى يوم الدّين يا أرحم الرّاحمين.

عبد السّلام مقبل المجيدي

الجمعة 3 محرم الحرام 1445هـ

بصائر المعرفة القرآنية

سورة البقرة

{ الزهراء الأولى }

عمود السورة (موضوعها الكلي)

إشراق الحضارة الإسلامية على العالم
وتجربة الاستخلاف الإسرائيلية

{ الوجيز }

بين يدي سورة البقرة

النور الأول

من فضائلها

فضيلة [1] هي سنام القرآن

قال ﷺ: «إنّ لكلّ شيءٍ سناماً، وإنّ سنامَ القرآنِ سورةُ البقرة» "الحاكم (3027)، وصحّحه، ووافقه الذّهبي"، فسورة البقرة تمثّل أرفع ما في القرآن من السُّوَر الجامعة للأحكام الإجماليّة، والتّفصيليّة.

فضيلة [2] فيها آية الكرسيّ؛ سيّدة آي القرآن

فعَنْ أُبَيّ بْن كَعْب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِر، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَاب اللّه مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. فَضَرَبَ في صدري، وَقَالَ وَاللّه، لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ، أَبَا الْمُنْذِرِ». "مسلم (810)"

فضيلة [3] خاتمتها آيتان من كنز تحت العرش، فيهما الكفاية التامّة

قَالَ رَسُولُ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَهُنّ نَبِيٌّ قَبْلِي». "أحمد (21565)، وصحّحه الأرناؤوط لغيره"

فضيلة [4] تمثّل الحماية الخاصّة الدُّنيويّة من الشّياطين

وكيد السّحرة، وأصحاب الشُّرور، فقد قال ﷺ: «اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ)). "مسلم (804)"، وقال رسول الله ﷺ: «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنّ الشّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». "مسلم (780)"

فضيلة [5] الزهراء الأولى التي ترافق صاحبها مرافقة خاصّة يوم القيامة

فالزهراوان تمثّلان محامي الدّفاع المرافق لقارئهما يوم القيامة؛ فقد قال ﷺ: «اقْرَؤوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا». "مسلم (804)"

فضيلة [6] أوّل السّبع الطِّوال، وأخذها يدلُّ على التّأهُّل العلميّ

قال رسول الله ﷺ «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ» " أحمد (16982) وحسّنه الأرناؤوط، والألباني في الصّحيحة (1480). وقال ﷺ «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُوَلَ فَهُوَ حَبْرٌ». "أحمد (24443) وحسّنه الأرناؤوط والألباني في الصّحيحة (2035)"

فضيلة [7] أحد المؤهّلات القياديّة، وخاصّة في البعثات الخارجيّة

لمن يتعلمها واعياً بمقاصدها، عاملاً بها، معلّماً لها، فبعث رسول الله ﷺ بعثًا فاستقرأ كلّ رجل منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل منهم منْ أحدثهم سنًّا فقال: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ قَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ». "الترمذي (2876)، وقال: حديث حسن"

فضيلة [8] المؤنسة لصاحبها

فعن أُمّ الدَّرْدَاءِ رضي الله عنها قالت: "إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَغَارَ عَلَى جَارٍ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَإِنَّهُ أُقِيدَ مِنْهُ فَقُتِلَ، فَمَا زَالَ الْقُرْآنُ يَنْسَلُ مِنْهُ سُورَةٌ سُورَةٌ، حَتَّى بَقِيَتِ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ جُمُعَةً، ثُمَّ إِنَّ آلَ عِمْرَانَ انْسَلَّتْ مِنْهُ، وَأَقَامَتِ الْبَقَرَةُ جُمُعَةً، فَقِيلَ لَهَا: ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: 29] قَالَ: فَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ)". (الجامع لابن وهب (3/9)، وحسّنه بعض المعاصرين)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رحمه الله: أُرَاهُ يَعْنِي أَنَّهُمَا كَانَتَا مَعَهُ فِي قَبْرِهِ تَدْفَعَانِ عَنْهُ وَتُؤْنِسَانِهِ، فَكَانَتَا مِنْ آخِرِ مَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ). فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص236).

النور الثاني

عمود سُورَة البقرة وهو موضوعها الكلِّيُّ الذي لأجله سُوِّرت آياتها بها

إشراق الحضارة الإسلامية على العالم وتجربة الاستخلاف الإسرائيلية

السُّورَة تؤسِّس للحضارة الإسلاميّة، التي تشرق على العالم بحنانها، ورحمتها، انطلاقًا من المدينة، وتقدِّم الأنموذج الناجح للاستخلاف في الأرض، من خلال الإفادة من تجربة الاستخلاف الإسرائيليّة، وتقوم على نظام دستوريّ إلهيّ، عماده التّقوى، والأساس العمليُّ للتّقوى ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾.

أسس اختيار هذا الموضوع ليمثِّل الموضوع الكلِّيَّ لسورة البقرة

الأساس الأول

النُّزول التّاريخيُّ

الأساس الثاني

التّرتيب المصحفيُّ

الأساس الثالث

اسم هذه السُّورَة المباركة (البقرة)، وعلاقته بالموضوع الكلِّيّ للسُّورَة

الأساس الرابع

المواضيع الكبرى التي تضمُّها السُّورَة

الأساس الخامس

مدد السابقين في تعيين سبب تسوير سورة البقرة

الأساس السادس

الخريطة الكلّيّة التي تُظهِرُ المحاور العامّة لسورة البقرة

الأساس الأول: النُّزول التَّاريخيّ، والفجر الجديد

1 السراج المنير يبحث عن مكان؛ لينقذ العالم

2 تجربة الحبشة وعدلها

3 فزع القوى الوثنية من تحوُّل الحبشة إلى مركز لنور الإسلام

4 وسيلة التأثير: الرُّشا والأموال المسمومة.

5 جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يستغلُّ الفرصة لقلب الطّاولة على الوفد الوثنيّ، ويدعو إلى نور الإسلام.

6 قرأ جعفر رضي الله عنه على النّجاشيّ أوّل سورة مريم ﴿كٓهيعٓصٓ...﴾

7 الغدر والتّشويه سلاح المعتدين لصنع الانتصار

8 تجربة الطّائف وقسوتها

9 تحدّث النّبيُّ ﷺ عن قسوة تجربة الطّائف

10 جاء الأنصار أخيرًا: فهم المختارون في الاصطفاء الإلهيّ لينصروا حضارة العدل الجديدة

11 حدث هزَّ العالم وغير التاريخ، سورة البقرة أوّل سورة نزلت بعد هجرة النّبيّ ﷺ إلى المدينة، وهذه الأوليّة التّاريخيّة لها دلالاتٌ عظيمة في وضع قواعد إنشاء الأمة الإسلاميّة.

12 علاقة وطيدة بسورة المطففين التي نزلت قبلها: بناء اقتصاد السُّوق

الأساس الثاني: التَّرتيب المصحفيُّ

بعد الفاتحة:

1. لأنها تضع أسس التّفاصيل الأولى للمبادئ الجامعة للإسلام في سورة الفاتحة

2. وتعطي الاستجابة الإلهيّة لدعاء المؤمن في الفاتحة، عندما دعا الله عز وجل بأن يهديه الصراط المستقيم في الفاتحة.

وقبل سورة آل عمران:

لأن الكلام مع اليهود مقدّم من النّاحية التّاريخية والمكانيّة والموضوعيّة، فاليهود هم الفريق الأقدم، والأقرب إلى التّوحيد حينها.

وقبل سائر القرآن الكريم:

لأن سورة البقرة تمثّل المقدّمة الكبرى للتّفاصيل الدّقيقة التي نراها في بقية سُوَر القرآن الكريم.

الأساس الثالث: اسم هذه السُّورَة المباركة (البقرة)، وعلاقته بالموضوع الكلِّيِّ للسُّورَة

من أسباب تسمية هذه السورة بـ(البقرة)

سبب [1]

هذه التَّسمية تدلُّ على البناء التَّنظيميّ والدُّستوريّ المبكِّر لحضارة الإسلام التي تشرق على العالم من المدينة؛ وتناسب الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها أمَّة الرَّحمة للعالمين في المجالات الفرديّة والجماعيّة، فلا يبنون مجتمعهم وَفْقَ عقليّة أصحاب البقرة الإسرائيليّة، التي تقوم على الاستهزاء، وعدم أخذ الكتاب بقوّة، والتَّستُّر على الجرائم.

سبب [2]

معرفة النَّفسيّة الإسرائيليّة، وأثر التَّعامل معها على أمَّة الإسلام إيجاباً وسلباً، فتعلّمنا سورة البقرة أن ننظر كيف تكون علاقاتنا معهم في الجانب السَّلبي والإيجابيّ وَفْقَ بيان هذه السُّورَة المشرق.

سبب [3]

الإشارة إلى الغنى الزَّاخر للمعرفة القرآنيّة بالمعلومات التَّفصيليّة الدَّقيقة، فاكتنز ذكر بقرة بني إسرائيل إثارةً كافية لبني إسرائيل ولغيرهم؛ لجذب انتباههم إلى مصدرٍ ثريّ مليءٍ بالمعلومات التي يقتصر ذكرها على خاصَّتهم؛ لأن قِصَّة البقرة المذكورة غير مشهورة عندهم.

سبب [4]

قِصَّة البقرة بيَّنت أنّ تحقيق الفلاح والفوز الفرديّ والجماعيّ مرتبط بالإيمان الغيبيّ، فقد أمرهم نبيُّهم بشيء يتعلّق بالغيب فقابلوه بالاستهزاء والتَّشكيك والرّيب، فصارت (البقرة) مدخلًا لفهم القلوب البشريَّة التي انقسمت إلى نوعين:

- الأول: القلوب العاقلة التي تؤمن بالغيب كالشهادة، وتتبع مبدأ: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ أمام الأنظمة الإلهية.
- الثاني: القلوب القاسية التي مُسخت ففاقت الحجارة في قسوتها وإفسادها الأرض.

الأساس الرابع: المواضيع الكبرى في السُّورَة التي تهدي إلى الموضوع الكلِّيِّ

موضوع [1]: الارتقاء بالبشريّة من مرتبة العبودية إلى مرتبة (التَّقوى)

موضوع [2]: هي سورة بناء المجتمع المسلم

موضوع [3]: الخلافة الإنسانيّة في الأرض

موضوع [4]: وراثة الأمة المسلمة للملة الإبراهيمية، وإرجاع القبلة إلى مكة؛ لتُشكّل عاصمةَ للإلهامِ العالميّ.

موضوع [5]: تقرير السُّورَة مبدأ إحياء الموتى، وبعث الحياة في النُّفوس المستضعفة، ويتجلّى ذلك بمظاهر متعدّدة.

موضوع [6]: مبدأ السمع والطاعة لأعظم الدّساتير الإلهيّة، واجتناب ورطة أصحاب البقرة الإسرائيليّة

موضوع [7]: سورة البقرة بين العهد الحقّ والعهد الإسرائيليّ الخُرافيّ المفترى.

الأساس الخامس
مدد السابقين في تعيين سبب تسوير السورة
(أي في تعيين الموضوع الكلّيّ للسُّورة)

1 **الغرناطيُّ رحمه الله** (ت708هـ)

سورة البقرة تدور حول الصّراط المستقيم أخذًا وتركًا

2 **البقاعي رحمه الله** (ت855هـ)

سورة البقرة تدور حول الكتاب الهادي

3 **محمد رشيد رضا رحمه الله** (ت1354هـ)

السُّورَة شطران: شطر لأمّة الدعوة، وشطر لأمّة الإجابة

4 **سيد قطب رحمه الله** (ت1386هـ)

يجمعها محور واحد مزدوج:

موقف بني إسرائيل من الدعوة الإسلاميّة.

موقف الجماعة المسلمة في أوّل نشأتها، وإعدادها لحمل أمانة الدّعوة، والخلافة في الأرض.

5 **ابن عاشور رحمه الله** (ت1393هـ)

"الجامعة الإسلاميّة، واستقلال أهل الإسلام بمدينتهم"، وسمو الدِّين على ما سبقه، والتشريع والإصلاح

6 **فضلاء موسوعة التفسير الموضوعي-الشّارقة**

خلافة الأرض

الأساس السادس: الخريطة الكلِّيَّة التي تُظهر المحاور العامَّة لسورة البقرة

الموضوع العامُّ:

إشراق الحضارة الإسلامية على العالم وتجربة الاستخلاف الإسرائيلية

المقدِّمة الأولى

القرآن الكتاب الذي لا ريب فيه لإصلاح العالم، فهو أساس إدارة نظام الحياة في الأرض

[البقرة: 1-2]

المقدِّمة الثانية

التَّقسيم العالميُّ للواقع البشريِّ بالنسبة للانتفاع بدستور الحياة الذي لا ريب فيه (القرآن)

[البقرة: 2-20]

المحور الأول

الإعلان الإلهيُّ للبشريَّة عن النِّظام الحقيقيِّ الوحيد للحياة الإنسانيَّة، وهو نظام العبادة الذي يؤدِّي إلى الفلاح، وأرقى درجات السَّعادة، وبراهين ذلك

[البقرة: 21-29]

المحور الثاني

القِصَّة الحقيقيَّة لبدء التَّاريخ البشريِّ، والتَّكريم الإلهيُّ للإنسانيَّة بالاستخلاف في الأرض

[البقرة: 30-39]

المحور الثالث

(المحور الإسرائيليُّ) دعوة بني إسرائيل إلى الوفاء بالعهد، والإيمان بالنَّبيِّ الخاتم، والأنموذج الإسرائيلي بين النجاح والفشل في إقامة مبادئ الاستخلاف

[البقرة:40-123]

المحور الرابع

إرث الأمة الإسلاميَّة للمِلَّة الإبراهيميَّة

[البقرة: 124-158]

المحور الخامس

أعظم الحقائق الكونيَّة التي يجب تبيينها للعالم، وامتنع أهل الكتاب عن تبيينها بالصُّورة المطلوبة: حقيقة التوحيد المقترنة بالرَّحمة، وموانع اعتناقها

[البقرة: 159-171]

المحور السادس

التَّمكين التَّشريعيُّ للحضارة الإسلاميَّة الجديدة التي تشرق على العالم من المدينة (القِسْط الأوَّل): وذكر الله عز وجل فيه النُّظُم التَّشريعيَّة الفقهيَّة الحياتيَّة، وآثارها في صناعة حياة الرُّشد، والعدل، والإحسان

[البقرة: 172-207]

المحور السابع

الدُّخول في السِّلم كافَّة (الإسلام والسَّلام)، فهو شرط تحقُّق الرُّشد، والعدل، والإحسان في الحضارة الجديدة التي تشرق على العالم

[البقرة: 208-214]

المحور الثامن

التَّمكين التَّشريعيُّ للحضارة الإسلاميَّة الجديدة التي تشرق على العالم من المدينة (القِسْط الثَّاني): وذكر الله فيه النُّظُم التَّشريعيَّة الفقهيَّة الحياتيَّة، وآثارها في صناعة حياة الرُّشد، والعدل، والإحسان

[البقرة: 215-242]

المحور التاسع

سَنَنُ الخروج من حالة الاستضعاف وصناعة التَّوازن والسَّلام العالميَّين (سُنَّة التَّدافع)؛ لتقوم الحضارة الإسلاميَّة الجديدة في المدينة، وتخرج من استضعاف القوى المجرمة، كما أقام داود عليه السلام حضارته

[البقرة: 243-254]

المحور العاشر

الحضارة الإسلاميَّة الجديدة تشرق على العالم بالتَّعريف بعظمة الله عز وجل، ومزايا دينه، ودلائل قدرته؛ لتتحقَّق الثِّقة به في الخروج من الاستضعاف، ولتكون الرِّسالة عالميَّة

[البقرة: 255-260]

المحور الحادي عشر

إشراق الحضارة الإسلاميَّة بالإدارة المتميِّزة للأموال إنفاقًا عادلًا لها في المجتمع، وتنظيمًا لاستثمارها وتنميتها

[البقرة: 261-283]

الخاتمة

السُّورة تشرق بالحضارة الجديدة في العالم، فناسب أن تُختم بكنز من تحت العرش

[البقرة: 284-286]

المقدّمة الأولى

القرآن الكتاب الذي لا ريب فيه لإصلاح العالم، فهو أساس إدارة نظام الحياة في الأرض [البقرة: 1-2]

خصائص القرآن الكريم التي منحته دور الإصلاح العالميّ، كما توضّحه هاتان الآيتان

خاصية [1]

الوضوح، والبيان ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾

أي: فكلام الله عز وجل في هذا الكتاب على عظمته وعلوّ مكانته، ليس مُكَوّناً من حروفٍ غريبة لا يعرفها البشر.

خاصية [2]

المصدرية الإلهيّة للقرآن الكريم

الحروف المُقَطّعة تَدُلُّ على أنّ الرسول ﷺ مُبَلِّغٌ للقرآن الكريم، وليس مصدرًا له، ومن معاني الرّيب المنفيّ عن الكتاب في قوله تعالى: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾: الرّيب في مصدريّته الإلهيّة.

خاصية [3]

عَظَمَة المنزلة، وعُلُوُّ المكانة عند الله عز وجل

وعند عقلاء الأرض: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾، فـ﴿ذَٰلِكَ﴾ للإشارة إلى البعيد مكاناً، أو مكانة.

خاصية [4]

الكتابة المعتمدة على السّند من أهمّ وسائل توثيقه

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾؛ فهو الدُّستور الوحيد الذي لم يتعرض للتّغيير، أو التّحريف منذ أن نزل وكُتب، فاشتقّ اسمه الكتاب من كَتَبَ.

خاصية [5]

التّحدي، والإعجاز

﴿الٓمٓ 1 ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة:1-2]، فعلى الرّغم من تكوُّنه من الأحرف المعهودة، إلا أنه لا يمكن الإتيان بمثله، ويقتضي قوله تعالى: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ ألا يشكّ فيه العقلاء، وألا يحاول الطّعن فيه النُبلاء.

خاصية [6]

هو الدُستور الهادي لتنظيم الواقع الحياتيّ الدُنيويّ

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2]: فوصفه بالكتاب جاء على سبيل الحقيقة، فهو المنهج المكتوب الكامل الذي لا يُنسخ؛ ليكون دستور البشريّة المنظّم للأمور الحياتيّة.

خاصية [7]

التّقوى شرط للانتفاع التّام بالقرآن ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾

الكتاب يعطي قوّته وهدايته للمتّقين لا غير.

المقدِّمة الثانية

التَّقسيم العالميُّ للواقع البشريِّ بالنسبة للانتفاع بدستور الحياة
بدستور الحياة الذي لا ريب فيه (القرآن)

[البقرة: 2-20]

القسم الأول: المتَّقون وهم صنف خاصٌ من المؤمنين [البقرة: 2-5]

صفة (1)

النفس المضيئة الطَّموحة المتطلِّعة إلى التَّقوى، ويبصِّرنا بذلك ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

صفتان تؤسِّسان التقوى في قوله تعالى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

صفة (2)

الاهتداء بالقرآن، ويبصِّرنا بذلك: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، فالانتفاع الكامل بالقرآن إنما يكون بالتَّقوى، والتَّقوى لا تتحقَّق دون الانتفاع بالكتاب.

الصِّفات الخمس المؤسِّسة للتَّقوى

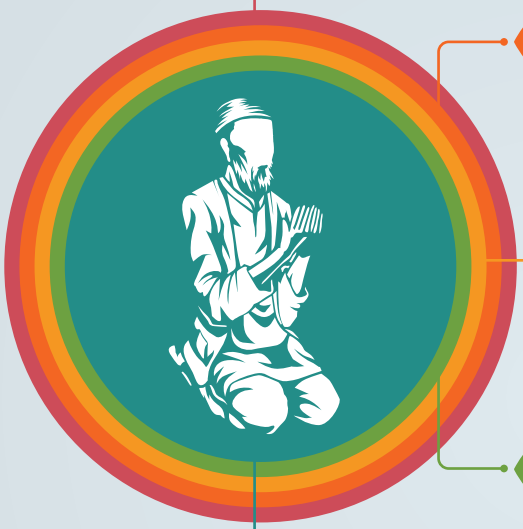

1. **الإيمان بالغيب** ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البقرة: 3]

الصِّفة القلبيّة العقليّة لإدراك بناء الكون.

2. ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: 3]

وهي صفة تقتضي اتصال الضَّعيف بالملك القوي

3. ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 3]

الصِّلة بالمخلوقين، حيث تنفق ما عندك في عالم الشَّهادة؛ ابتغاء العطايا في عالَم الغيب.

4. ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾

صفة السَّلام الإيمانيّ بالجمع بين الكتب الإلهيّة.. إنها أعظم مميّز للمسلمين عن محرِّفة أهل الكتاب

5. ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: 4]

صفة اليقين المطمئن بالعدالة اللَّازمة، وإنصاف العاملين والمظلومين في الحياة الحقيقيّة القادمة

المكافأة الأولى

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [البقرة: 5]

فالاستقامة على الصِّفات الخمس يورث الصَّوابيّة في القرارات، والاطمئنان في تحقيق المصير.

المكافأة الثّانية

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: 5]

تحقيق الفلاح الدُّنيويّ والأخرويّ

القسم الثاني من أقسام العالم المتفاعلة مع دستور الحياة الهادي محاربة له

الكفّار المتطرفون

وهم صنفٌ بشريٌ خطيرٌ، يهدّد البشريّة بسبب عناده، وتحجُره، وإغلاقه لأدوات المعرفة والتّواصل: [البقرة: 6-7]

القسم الثالث: زاعمو الإيمان من المنافقين، وغيرهم: [البقرة:8 -20]

الفصل الأول

صفات زاعمي الإيمان من المنافقين وغيرهم

[البقرة: 8-16]

صفة [1] مخالفة قلوبهم لأقوالهم في زعم الإيمان

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: 8].

صفة [2] ترديد زعم الإيمان أمام المجتمع

ويبصِّرنا بذلك صيغة المضارعة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾.

صفة [3] الخداع

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾ [البقرة: 9].

صفة [4] عدم الشعور، وفقدان الأحاسيس

﴿وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [البقرة:9].

صفة [5] ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة:10]

ومرض القلوب يدلُّ على السّواد، والنّتَن، وعلى فساد التفكير، واعتلال العقل.

صفة [6] الكذب

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة:10].

صفة [7] التّكذيب

ويبصِّرنا بذلك قراءة الجمهور في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يُكَذِّبُونَ﴾ [البقرة:10].

صفة [8] الإفساد في الأرض، ومنع الناس من الحصول على أيّ خير في الدنيا والآخرة

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:11].

صفة [9] تبديل المعاني، وتغيير الحقائق

من خلال اللّعب بالألفاظ، واستخدام المصطلحات التّمجيديّة لتغطية الجرائم الجسيمة

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة:11].

صفة [10] عدم الشعور بإفسادهم في الأرض

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة:12].

صفة [11] نبز الصّالحين بالألقاب المنفِّرة، ومطاردة القوى الصّالحة في المجتمع

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة:13].

صفة [12] يتّصفون بالجهل المركّب، والبعد عن العلم

﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: 13].

صفة [13] التآمر المستخفُّ المستهزئ بالمؤمنين بتقديم ما يظنُّه المؤمنون كلاماً حسناً

﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [البقرة: 14].

صفة [14] ازدياد العمى على طول المدى

﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [البقرة: 15].

صفة [15] باعوا الهدى واشتروا الضلالة

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾ [البقرة: 16].

الفصل الثاني

المعرفة القرآنيّة تنير الوعي بإدراك أصناف زاعمي الإيمان

[البقرة: 17-20]

الصِّنف الأول: الخُلَّص من كَذَبة زاعمي الإيمان، وضرب الله عز وجل لهم المثل الناري {البقرة:١٧-١٨}

مشهد [1] ظهور قائد المنافقين

تبصِّرنا بذلك كلمة ﴿الذى﴾ من قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: 17].

مشهد [2] قائد النفاق يمتلك المهارات القيادية الفذّة

للتّأثير على من حوله ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: 17].

مشهد [3] ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾

الثوب مسلم، والفعل كالقلب مجرم ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: 17].

مشهد [4] النِّفاق الخفي يكشفه جواب ﴿لمّا﴾ الخفي

في قوله: ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة 17].

مشهد [5] ملء الفراغ بالظُّلمات

﴿وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة 17].

مشهد [6] مشهد البصر المفقود

﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾

مشهد [7] ذهاب النور، وحلول الظلمة

وعدم الإبصار تمتدُّ من الدنيا إلى الآخرة ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ﴿وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ﴾ ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: 17].

مشهد [8] الإصرار على الدّمار وعدم التّراجع عنه

﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة 18].

مشهد [9] الاستماتة في نشر ظلمات الكفر، والفسق، والفساد

﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة 18].

الصِّنف الثاني: المتردِّدون من زاعمي الإيمان، وضرب الله عز وجل لهم المثل المائي {البقرة: ١٩-٢٠}.

مشهد [1] مشهد تعدُّد البدائل النِّفاقية

وتبادل الأدوار ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ﴾ [البقرة: 19].

مشهد [2] الاضطراب الدّائب، والتّردُّد الشّهواني

﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ﴾ [البقرة: 19].

مشهد [3] صيِّبٌ كثيفٌ من نواحٍ متعدِّدة

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: 19].

مشهد [4] الجمال والوبال

﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾ [البقرة: 19].

مشهد [5] صيِّبٌ مهدِّد!

﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾ [البقرة: 19].

مشهد [6] إحاطة غير قابلة للاختراق

﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: 19].

مشهد [7] البرق الخاطف

﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ﴾ [البقرة: 20].

مشهد [8] التّلاعب المصلحيُّ

﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾ [البقرة: 20].

مشهد [9] القيام في الظّلام

﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ﴾ [البقرة: 20].

مشهد [10] النِّفاق فنُّ المراوغة الحذرة

فالتمثيل المائي يُظهر هذا الصِّنف قلقًا حذرًا يحسب الحسابات المتعدِّدة، ويخاف أن يكتشف الآخرون حقيقته.

مشهد [11] مشهد القوّة المحيطة القادرة

﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ﴾ [البقرة: 20].

مشهد [12] مشهد القوة المطلقة القاهرة

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: 20].

المحور الأول

الإعلان الإلهيُّ للبشريَّة عن النِّظام الحقيقيِّ الوحيد للحياة الإنسانيَّة، وهو نظام العبادة الذي يؤدِّي إلى الفلاح، وأرقى درجات السَّعادة، وبراهين ذلك

[البقرة: 21-29]

الإعلان الأول

الإعلان الإلهيُّ العالميُّ للبشريّة عن نظام الحياة في الأرض، وهو نظام العبادة

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 21]

بصيرة

العبادة هي النِّظام الذي يذلِّل نفسك لربك، وينظِّم الحياة الإنسانيَّة؛ لتتوافق بسعادة مع نظام الكون الذي جعله الله عز وجل في السَّمَوات والأرض، والعبادة لمصلحة الناس لا لنفع ربِّ الناس.

الإعلان الثاني

الأدلّة والبراهين الإقناعيّة على استحقاق الله تعالى للعبادة [البقرة: 21-29]

فبدأ بأدلّة الحياة السّبعة التي تعود إلى آيات الأنفس والآفاق المادّيّة المشاهدة المحسوسة:

1. **الدّليل الأول: دليل التّربية، ويبصّرنا بهذا الدّليل قوله تعالى:** (رَبَّكُمُ) [البقرة: 21].
2. **الدليل الثاني: دليل الخلق** ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ [البقرة: 21].
3. **الدّليل الثّالث: دليل خَلْق من كان قبلنا إلى الإنسان الأول** ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [البقرة: 21].
4. **الدّليل الرّابع: دليل المسكن** ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا﴾ [البقرة: 22].
5. **الدّليل الخامس: البناء العظيم المحيط بأهل الأرض** ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ﴾ [البقرة: 22].
6. **الدّليل السّادس: الأمن المائي المجاني، فالله عز وجل الذي يُكَوِّن الماء ويتحكّم في إنزاله:** ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾ [البقرة: 22].
6. **الدّليل السّابع: دليل الرِّزْق والتّغذية (الأمن الغذائي):** ﴿فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡ﴾ [البقرة: 22].

8 **الدّليل الثامن: دليل الإقناع بالنّتيجة المثلى المتوقّعة من العبادة**

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 21].

9 **الدّليل التّاسع: دليل التّحدّي، وإثبات النُّبوّة:** ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 23].

10 **الدّليل العاشر: الإقناع بالتّرهيب من عاقبة السُّوء في المستقبل لمن يغطّي الحقائق:**

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 24].

11 **الدّليل الحادي عشر: الإقناع بالتّرغيب بحسن العاقبة في المستقبل لمن يجمع الاعتقاد الصّحيح، والعمل الصّالح:**

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 25].

12 **الدّليل الثّاني عشر: دليل صِغار المخلوقات:**

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: 26].

13 **الدليل الثالث عشر: دليل مراحل الوجود الإنساني:** ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 28].

14 **الدليل الرابع عشر: دليل التسخير لخيرات الأرض؛ ليتم الاستمتاع بالحياة:**

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29].

15 **الدّليل الخامس عشر: دليل الملك والحكم للمخلوقات العظيمة** ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة: 29].

16 **الدّليل السادس عشر: دليل العلم الشامل** ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 29].

المحور الثاني

القِصَّة الحقيقيَّة لبدء التَّاريخ البشريِّ، والتَّكريم الإلهيِّ للإنسانيَّة بالاستخلاف في الأرض

[البقرة: 30-39]

القِسم الأول

بداية الوجود البشريِّ، ومظاهر تكريم الإنسان الأوّل (آدم عليه السلام) [البقرة: 30-34]

الأصل التكريمي الأول

1

بيان الخريطة الحقيقيّة للحياة الإنسانيّة، بعيداً عن التخمين، والتيه، والضياع، والضلال ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة:28].

الأصل التّكريميُّ الثّاني

2

تهيئة البيئة المناسبة للحياة الإنسانيّة، فالإنسان هو السيد الأول للأرض، ويبصّرنا بذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:29].

الأصل التّكريميُّ الثّالث

3

التّكريم بالإعلام عن خلق آدم عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:30].

الأصل التّكريميُّ الرابع

4

التّكريم بجعل آدم عليه السلام خليفة في الأرض: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾ [البقرة:30].

الأصل التّكريميُّ الخامس

5

تكريم آدم عليه السلام بالعلم، والمعرفة (الاستعداد الإنساني للمعرفة) ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ...﴾ [البقرة:31-33].

الأصل التّكريميُّ السّادس

6

تكريم آدم عليه السلام بإسجاد الملائكة له ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟﴾ [البقرة:34].

الأصل التكريمي السابع

7

رسم خريطة المستقبل بالتمييز بين الأولياء الحلفاء وبين الأعداء

﴿فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ [البقرة:34].

القسم الثاني

وهو الأصل التكريمي الثامن: تدريب آدم عليه السلام على الحياة النِّظامية خلال الفترة التَّجريبيّة للتّعامل مع الواقع [البقرة: 35-36]

القسم الثالث

عوامل النّجاح في اختبار الاستخلاف في الحياة الدنيا [البقرة: 36-39]

المحور الثالث

[المحور الإسرائيليُّ] دعوة بني إسرائيل إلى الوفاء بالعهد والإيمان بالنَّبيِّ الخاتم ﷺ، والأنموذج الإسرائيليُّ بين النَّجاح والفشل في إقامة مبادئ الاستخلاف

[البقرة: 40-123]

أقسام هذا المحور

قِسم [1]

أسباب الاهتمام بالنموذج الإسرائيليّ (المكانة الإسرائيليّة ضمن القوى الفاعلة في الأرض)، ويتضمّن أصول التّكليف الإلهيّ لبني إسرائيل [البقرة: 40- 48].

قِسم [2]

أعظم النِّعم على بني إسرائيل في تكوينهم أمّة متمدِّنة مستخلفة [البقرة: 49-60].

قِسم [3]

القصّة الحقيقيّة لتاريخ بين إسرائيل: مجمل مظاهر ظلمهم لأنفسهم وللعالم، وردود أفعالهم على التّكليفات والمعجزات [البقرة: 51-61].

قِسم [4]

تصحيح معيار التّفضيل، فليست الأفضليّة لبني إسرائيل ولا لغيرهم بسبب جنسهم [البقرة: 62].

قِسم [5]

الميثاق الإسرائيليُّ الأوّل الذي شكّل ملامح الحضارة الإسرائيليّة: ميثاق الكتاب العظيم [البقرة: 63-73].

قِسم [6]

قساة القلوب يغيّرون الآيات، ويدمّرون المجتمعات [البقرة: 74-82].

قِسم [7]

الشُّبَهُ الإسرائيليّة في عدم اتباع النُّبوّة الخاتمة [البقرة: 80-123].

قِسم [8]

الدِّين الباطل الذي صنعوه لأنفسهم، واستبدلوا به الوحي [البقرة: 99-105].

المحور الرابع

إرث الأمَّة الإسلاميَّة للمِلَّة الإبراهيميَّة

[البقرة: 124-158]

أقسام هذا المحور

قِسم [1] فضائل إبراهيم عليه السلام، وتجديده للإسلام [البقرة: 124-134].

قِسم [2] الأصل الإبراهيميُّ المشترك يردُّ على الشُّبهَة العاشرة ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ...﴾ [البقرة: 135-141].

قِسم [3] وسطيّة الأمّة الإسلاميّة، والشُّبهَة الحادية عشرة حول تغيير القبلة [البقرة: 142-143].

قِسم [4] إعادة القبلة إلى موضعها الأصليّ من براهين النُّبوّة، [البقرة: 144-148].

قِسم [5] إعادة القبلة بداية إتمام المجد الحضاريّ الإسلاميّ [البقرة: 149-150].

قِسم [6] الوسائل المعينة على تحقيق إتمام النِّعمة بعد إعادة القبلة [البقرة: 151-158].

المحور الخامس

أعظم الحقائق الكونيَّة التي يجب تبيينها للعالم، وامتنع أهل الكتاب عن تبيينها بالصُّورَة المطلوبة: حقيقة التوحيد المقترنة بالرَّحمة، وموانع اعتناقها

[البقرة 159-171]

هناك خمسة موانع تمنع النَّاس من اعتناق هذه حقيقة التَّوحيد وإظهارها:

مانع [1]

كتمان القيادات العلميَّة الفاسدة للبيِّنات والهدى {البقرة: ١٥٩-١٦٢}.

مانع [2]

اتِّباع القيادات الإداريَّة الفاسدة وسيطرة المصالح الزَّائفة {البقرة: ١٦٥-١٦٧}.

مانع [3]

الخوف المعيشيُّ، مما يجعل المرء يأكل الحرام الخبيث، ويضحِّي بالمبادئ {البقرة: ١٦٨}.

مانع [4]

اتباع الخطوات الشَّيطانيَّة {البقرة: ١٦٨-١٦٩}.

مانع [5]

التَّبعيَّة المتعصِّبة للتَّقاليد والآباء {البقرة: ١٧٠-١٧١}.

المحور السادس

التَّمكين التَّشريعيُّ للحضارة الإسلاميَّة الجديدة التي تشرق على العالم من المدينة (القِسْط الأوَّل) وذكر الله عز وجل فيه النُّظُم التَّشريعيَّة الفِقهيَّة الحياتيَّة، وآثارها في صناعة حياة الرُّشد، والعدل، والإحسان

[البقرة: 172-207]

أقسام هذا المحور

قِسم [1]
المجال الغذائيّ: الحلال والحرام من الأطعمة [البقرة: 172-173]

قِسم [2]
في المجال العلميّ: حرمة الفساد العلميّ [البقرة: 174-176]

قِسم [3]
(آية البرّ) جامعة أنظمة البرّ المُصْلِحة للبشريّة [البقرة: 177]

قِسم [4]
القصاص أهمُّ الأنظمة الرّادعة للمحافظة على الحياة [البقرة 178-179]

قِسم [5]
في مجال ترابط الأجيال: الوصايا [البقرة: 180-182].

قِسم [6]
المجال العباديُّ (أركان الإسلام): الرُّكن الرّابع (الصِّيام) [البقرة: 183-187].

قِسم [7]
تحريم الفساد الماليّ والإداريّ [البقرة: 188]

قِسم [8]
المقياس الزّمنيُّ لنُظُم الإسلام (اختيار التّقويم القمريّ) [البقرة: 189]

قِسم [9]
في مجال العلاقات الدّوليّة: أساس أنظمة تأمين المجتمع من الأخطار الخارجيّة [البقرة: 190-195]

قِسم [10]
في مجال أركان الإسلام: أنظمة الحج [البقرة: 196-207].

المحور السابع

الدُّخول في السِّلم كافَّة (الإسلام والسَّلام)، فهو شرط تحقُّق الرُّشد، والعدل، والإحسان في الحضارة الجديدة التي تشرق على العالم

[البقرة 208-214]

قِسم [1]

فريضة الدُّخول في السِّلم كافَّة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ...﴾ [البقرة: ٢٠٨]

قِسم [2]

الموانع من الدُّخول في السِّلم كافة مرتَّبة ترتيبًا منطقيًا في الآيات [البقرة: 208-214]، فذكر الله عزوجل (١٠) موانع:

مانع [1]

اتِّباع الخطوات الشَّيطانيّة ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ [البقرة: 208].

مانع [2]

نسيان عداوة الشَّيطان ﴿إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [البقرة: 208].

مانع [3]

تقحُّم الزَّلات بدعوى سعة عفو ربِّ البريّات ﴿فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ [البقرة: 209].

مانع [4]

طول الأمل والغفلة عن يوم الحساب الإلهيّ ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ﴾ [البقرة: 210].

مانع [5]

انتظار المعجزة ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ﴾ [البقرة: 211]

أي: ألن يدخلوا في السِّلم كافة؛ حتى تأتيهم معجزة.

مانع [6]

علوُّ الكفّار ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ﴾ [البقرة: 212].

مانع [7]

تعلُّق القلب بزينة الدُّنْيَا وهيامُه بحبِّها ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: 212].

مانع [8]

عدم التَّوفيق الإلهيّ للدُّخول في السِّلم كافّة ﴿وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [البقرة: 212].

مانع [9]

البغي ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ... مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ ...﴾ [البقرة: 213].

مانع [10]

الابتلاء الشّديد، وتأخُّر النّصر، ممّا يحدث الزّلزال العقليّ في نفوس من يصيبهم البلاء، فربّما تردّدوا في الدُّخول في السّلم كافّة ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ ... مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ ...﴾ البقرة: 214.

المحور الثامن

التَّمكين التَّشريعيُّ للحضارة الإسلاميَّة الجديدة التي تشرق على العالم من المدينة (القِسْط الثَّاني): وذكر الله فيه النُّظُم التَّشريعيَّة الفِقهيَّة الحياتيَّة، وآثارها في صناعة حياة الرَّشد، والعدل، والإحسان

[البقرة: 215-242]

أقسام هذا المحور

قِسم [1]
الإنفاق المجتمعيُّ لإعدام الفقر
[البقرة: 215].

قِسم [2]
توازن القوى في المجال العسكريّ لحماية المجتمع من الأخطار الخارجيّة
[البقرة: 216-218].

قِسم [3]
محرّمات اللّهو المدمّر: الخمر والميسر
[البقرة: 219].

قِسم [4]
الإنفاق يحقّق الاكتفاء الذّاتيّ (الاستقلال الاقتصادي) [البقرة:219].

قِسم [5]
الإصلاح الفكريُّ والماليُّ لليتامى
[البقرة:220].

قِسم [6]
الأحكام الأُسريّة: تكوين الأسرة
[البقرة: 221].

قِسم [7]
حدود المتعة في الحياة الزّوجيّة
[البقرة: 222-223].

قِسم [8]
الأيمان في الحياة الزّوجيّة وغيرها
[البقرة: 224-225].

قِسم [9]
الإيلاء وعلاقته بالسّكينة في الحياة الزّوجيّة [البقرة: 226-227].

قِسم [10]
الإعجاز التّشريعيُّ في الفراق الزّوجيّ بما يقيم العدل والإحسان ويُبقي التّرابط الاجتماعيّ
[البقرة: 228-242]

قِسم [11]
المحافظة على الصّلوات في أوقاتها
[البقرة: 238-239].

قِسم [12]
أحكام إعطاء المتعة للمتوفى عنهنّ أزواجهنّ وللمُطلّقات [البقرة:240-241]

المحور التاسع

سُنَنُ الخروج من حالة الاستضعاف وصناعة التَّوازن والسَّلام العالمِيَّيْن (سُنَّة التَّدافع) ؛ لتقوم الحضارة الإسلاميَّة الجديدة في المدينة، وتخرج من استضعاف القوى المجرمة، كما أقام داود عليه السلام حضارته

[البقرة: 243-254]

انقسمت آيات هذا المحور من سورة البقرة إلى ثلاثة أقسام:

قِسم [1]

القَوْمة وبعث التَّحدّي بداية اليقظة بمواجهة الأزمات وعدم الهروب منها (السُنَن الأساسيّة للانطلاق والخروج من التيه) [البقرة: 243-245].

سُنَّة [1]

المواجهة المناسبة وعدم الانهزام أمام التَّحديات والأخطار أساس صناعة الحياة ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

سُنَّة [2]

استمداد القدرة على مواجهة الأهوال المختلفة من الله جل في علاه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

سُنَّة [3]

إظهار الشُكر لقيد الموجود من النّعم، وصيد المفقود من الفُتُوح ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

سُنَّة [4]

إعلام المعتدين المستكبرين بأن الخيارات مفتوحة لمقاومتهم، ومن ذلك استخدام القوّة الدّافعة في مواجهة القوة الغادرة ﴿وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٤].

سُنَّة [5]

وضوح المنهج يقي عثرات الطّريق، فيجب تحديد مفهوم القتال في سبيل الله عز وجل بصورة دقيقة، فالله عز وجل أمر بالقتال "في سبيله" فقال: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٤].

سُنَّة [6]

الاقتصاد الخدمي التّعاوني القائم على الاقتصاد الإنتاجيّ أحد أهمّ أسس النّجاح للخروج من حالة الاستضعاف: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥].

سُنَّة [7]

﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ فيُجري الله عز وجل أمره وقضاءه مِنْ قَبْضٍ وبسطٍ، ويُظهره في تصرُفات خلقه وكسب عباده.

قِسم [2]

(صناعة الفُلْك): السُنَن الإجرائية للخروج من حالة الاستضعاف، والنِّجاح في المعارك الحضارية [البقرة: 246-250].

مشهد [1]

(بداية النُور): بعث الملأ وَفِقْهُ التَّغيير [البقرة: ٢٤٦]

مشهد [2]

إدراك مداخل الإخفاق في الانطلاق.. الحذر من الشَّهوات التي تجتاح قلوب الصِّدِّيقين [البقرة: ٢٤٧]

مشهد [3]

اختيار القيادة المؤهَّلة لمرحلة الإعداد والمواجهة [البقرة: ٢٤٧-٢٤٨]

مشهد [4]

المعركة الشَّاملة في الوقت المناسب: اصطفاء الجنود، والاستعداد الذَّكيُ للمواجهة الحتميّة [البقرة: ٢٤٩-٢٥٠]

قِسم [3]

حقائق أزلية وسنن ثابتة في الخريطة العالميّة [البقرة: 251-254].

حقيقة [1]

أحداث العالم تقوم على التداول والابتلاء

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 251].

حقيقة [2]

مع بذل الأسباب اللازمة والممكنة

ورفع المعنويات وتعزيز الثقة بموعود الله لا بدّ من توقُّع جميع الاحتمالات حتى يتمّ امتصاص الصّدمات في الأحداث المفاجئة غير المتوقّعة ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 251].

حقيقة [3]

العمل الجماعيُّ المتكامل مفتاح النّصر الحقيقيّ

﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: 251].

حقيقة [4]

تداول السُّلطة، وتدوير الوظيفة

وتغيير المسؤولين؛ لبثِّ الدِّماء الجديدة وَفْقَ مقاييس الكفاءة والنّزاهة ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ﴾ [البقرة: 251].

حقيقة [5]

التّحدِّي الحيويُّ العالميُّ الدّائم الكبير

والاستجابات المقابلة ﴿*تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ ... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ٢٥٣﴾ [البقرة: 253].

حقيقة [6]

الإنفاق في سبيل الله أساس للفوز في سُنّة التّدافع

وهو دليلٌ حقيقيٌّ على صدق دعوى الإيمان ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم ...﴾ [البقرة: 254].

المحور العاشر

الحضارة الإسلاميَّة الجديدة تشرق على العالم بالتَّعريف بعظمة الله عز وجل، ومزايا دينه، ودلائل قدرته؛ لتتحقَّق الثِّقة به في الخروج من الاستضعاف، ولتكون الرِّسالة عالميَّة

[البقرة: 255-260]

تكوَّن هذا المحور من ثلاثة أقسام:

قسم [1]

آية الكرسيّ تبيِّنُ عظمة الله عز وجل وعُلُوّه

[البقرة: 255].

قسم [2]

الدخول في الدِّين وفضائله

[البقرة: 256-257].

قسم [3]

ثلاث قصص تدلُّ على عَظَمة الله عز وجل، وحسن تدبيره، وحكمته في الكون وقوانينه

[البقرة: 258-260].

1

القصّة الأولى:

قصّة التحكُّم بأسباب الكون المنتظمة من خلال مناظرة إبراهيم عليه السلام والنّمرود

[البقرة: 258]

2

القِصّة الثانية:

القدرة على إحياء الموتى وتغيير أسباب الكون

[البقرة: 259]

3

القصّة الثالثة:

قصّة إبراهيم عليه السلام، وإحياء الموتى المفرّقة الأجزاء:

[البقرة: 260]

المحور الحادي عشر

[إدارة الأموال] إشراق الحضارة الإسلاميَّة بالإدارة المتميِّزة للأموال إنفاقًا عادلًا لها في المجتمع، وتنظيمًا لاستثمارها وتنميتها

[البقرة: 261-283]

قِسم [2]

الرِّبا أهمُّ نماذج التَّعاملات الماليّة المحرّمة، وكشف الفلسفة المدمّرة التي يقوم عليها [البقرة: 275-281].

الفصل الأول

كشف العقليّة الفاسدة للمرابين [البقرة: 275]

الفصل الثاني

المجتمع بين تدمير الرِّبا وتنمية الصَّدقات (التّهديد والبديل) [البقرة: 276- 281]

قِسم [3]

التّداين وإدارة التِّجارة [البقرة: 281-283].

نوع [1]

تداين أو تجارة بكتابٍ وشهودٍ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ﴾ [البقرة: 282].

نوع [2]

تداين أو تجارة بشهود دون كتاب ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا... وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 282].

نوع [3]

بيع الأمانة (دون كتابة، ولا شهود، ولا رهن) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ...﴾ [البقرة: 283].

نوع [4]

تداينٌ أو تجارة برهانٍ مقبوضة ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: 283].

الخاتمة

السُّورة تشرق بالحضارة الجديدة في العالم، فناسب أن تُختم بكنزٍ من تحت العرش

[البقرة: 284-286]

وتنقسم هذه الخاتمة إلى قسمين:

قسم [1]

الإيمان بالله عز وجل يمثّل الطّريق الحقيقيّ للسّعادة الإنسانيّة [البقرة: 284].

قسم [2]

مزايا الإيمان المميّز المميِّز للأمّة الخاتمة المنقذة للعالم [البقرة: 285-286].

الفصل الأول

فضائل هاتين الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة.

الفصل الثاني

الآيتان تبيّنان مزايا الحضارة الإسلاميّة التي ستشرق على العالم.

الفصل الثالث

اتّصال الأمّة بربّها عز وجل يبيّن بصائر الفهم الكونيّ الصّحيح.

الأستاذ الدكتور عبد السلام مقبل المجيدي

- رئيس مؤسسة بصائر المعرفة القرآنية، ومؤسس مشروع تسوير السور القرآنية.
- أستاذ دكتور في قسم القرآن والسنة/كلية الشريعة/ جامعة قطر حاليًا، وجامعتي حضرموت وذمار سابقاً.
- شارك في تحكيم نحو 30 مسابقة دولية للقرآن الكريم في أنحاء متفرقة في العالم.
- أشرف وناقش العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، في جامعات ذمار وحضرموت، وقطر وعمان.
- قدَّم عددًا من البرامج الإعلامية، والدورات العلمية والتدريبية في التفسير وعلوم القرآن في عدة دول.

بصائر المعرفة القرآنية

سورة البقرة

الوجيز لتسوير السور القرآنية

تشرق الزَّهراء الأولى بأنوارها فتبعث الحياةَ في القلوب، وترسم معالم السَّير الجميلة للدُّروب، إنها سورة تؤسِّس للحضارة الإسلاميَّة الجديدة في العالم مجدًا قويًا وعزًّا فتيًا انطلاقًا من عاصمة النور الجديدة "المدينة".

نزلت هذه السُّورة فقدَّمت النُّموذج الأجمل للعمران البشري المنطلق من الوحي ليؤسس منهج الرُّشد النَّاجح للاستخلاف في الأرض، وأفاد من تجربة الاستخلاف الإسرائيليَّة المليئة بالكفر والاعتداء وشيء من نجاح محدود لفئة قليلة منهم اتبعت الوحي في زمن قصير، فانظر إلى دستورها الذي رَسَخَت أركانه على التَّقوى، وانظر إلى محكماتها التي بُنِيت على ﴿سَمِعنَا وَأَطَعنَا﴾.

تضع سورة البقرة أسس التَّفاصيل الأولى للمبادئ الجامعة للإسلام في سورة الفاتحة، وتمثِّل المقدِّمة الكبرى للتَّفاصيل الدَّقيقة التي نراها في بقية سُوَر القرآن الكريم.

سورة البقرة أوضحت كيف تكون أمَّة الرَّحمة للعالمين في المجالات الفرديَّة والجماعيَّة، فلا يبنون مجتمعهم وَفْقَ عقليَّة أصحاب البقرة الإسرائيليَّة، التي تقوم على الاستهزاء، وعدم أخذ الكتاب بقوَّة، والتَّستُّر على الجرائم، ونكث العهود، والفشل في إدارة الحياة.

هذا الوجيز يريك التفسير الكلي للسورة في إضاءاتٍ سريعة، ولوامع بديعة لترى بينة عظيمة تملأ قلبك باليقين، وتقول: هذه السورة دليل على البينة القرآنية العظيمة، والوجيز يحثُّك على المضيِّ قُدُمًا إلى الوسيط والمُفَصَّل.

اللهم اجعل أثره في العالمين إلى يوم الدين.

للتعرف على مؤسسة
بصائر المعرفة القرآنية

امسح الرمز

ISBN 978-625-6451-12-4
9 786256 451124

مكتبة الأسرة العربية
كبارك الأفضل للمعرفة الأمة
UFUK neşriyat
BASIN-YAYIN-DAĞITIM

www.arabfamilybs.com
+90 212 631 8109
+90 555 028 1155
info@arabfamilybs.com